بغلق الباب وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ!» فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال: «الحمدُ للَّهِ! اللهمَّ! إنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بها وَوَعَدْتَنِي عليها الجَنَّة وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ الميعادَ»، ثم قال: «أَبْشِرُوا! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»؛ كذا في الترغيب (٣/ ٧٥). وقال الهيثمي (١٠/ ٨١): رواه أحمد وفي راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ـ انتهى.

قوله عليه السلام في لا إله إلا الله: هي أفضل الحسنات

أخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها» قال: قلت يا رسول الله، أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «هي أفضل الحسنات». قال الهيثمي (١٠/ ٨١): رجاله ثقات إلا أن شِمْر بن عطية حدّث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يُسمّ أحداً منهم.

قول عمر وعلي في أنَّ لا إله إلا الله: هي كلمة التقوى

أخرج ابن خُسرُو عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه أَبْصَرَهُمْ يُهَلِّلُونَ وَيُكَبِّرُونَ فقال: هي هي وَرَبِّ الكعبة! فقيل له: ما هي! قال: كلمةُ التقوى وكانوا أحقَّ بها وأهلها. كذا في الكنز (١/ ٢٠٧). وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات عن عليّ رضي الله عنه: في قوله ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾[1] قال: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ. وعند ابن جرير وغيره عنه نحوه وزاد: اللَّهُ أكبر، كذا في الكنز (١/ ٢٦٥).

أذكار التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة

إخباره عليه السلام عن هذه الأذكار بأنهنَّ الباقيات الصالحات

أخرج أحمد وأبو يَعْلى والنَّسائي ـ واللفظ له ـ وابن حِبّان في صحيحه والحاكم ـ وصحّحه ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْثِرُوا مِن الباقِيَاتِ الصَّالحات» قيل: وما هُنَّ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: التكبيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالحمدُ للَّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ. كذا في الترغيب (٣/ ٩١) وقال الهيثمي (١٠/ ٨٧) لرواية أحمد وأبي يعلى: إسنادهما حسن.

---

(١) [٤٨/ سورة الفتح/ ٢٦].

إخباره عليه السلام بأن هذه الأذكار وقاية من النار

أخرج النسائي ـ واللفظ له ـ والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ!»[1] قالوا: يا رسول الله عدو حضر؟ قال: «لا، ولكن جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولوا: سُبْحَانَ اللَّهِ والحمدُ للَّهِ ولا إله إلاَّ اللَّهُ واللَّهُ أكبرُ، فإنَّهُنَّ يأتينَ يومَ القِيامَةِ مُجنِّباتٍ[2] ومُعَقِّباتٍ[3] وهُنَّ الباقياتُ الصَّالحاتُ» قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وفي رواية: «مُنْجِيات» بتقديم النون على الجيم وكذا رواه الطبراني في الأوسط وزاد: «وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ»، ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: «ومُنْجِيات ومُجَنِّبات»، وإسناده جيّد قوي؛ كذا في الترغيب (٣/ ٩٢). وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه، وفي رواية: «فإنَّهُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُنْجِياتٌ وَهُنَّ مُعَقِّباتٌ وَهُنَّ الباقياتُ الصَّالحاتُ»، وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف. كما قال الهيثمي (١٠/ ٨٩).

إخباره عليه السلام بأن ثواب هذه الأذكار كبير كجبل أحد

أخرج ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبزار عن عمران ـ يعني ابن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَ ما يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يومٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلاً؟» قالوا: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يعمل في كلِّ يوم مثل أُحُدٍ عَمَلاً؟ قال: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ» قالوا: يا رسول الله! ماذا؟ قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، والحمدُ للَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ». قال الهيثمي (١٠/ ٩١): رواه الطبراني والبزّار ورجالهما رجال الصحيح، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٩٤) رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبزّار كلّهم عن الحسن عن عمران ولم يسمع منه وقيل سمع ورجالهم رجال الصحيح إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور وهو ثقة. انتهى.

إخباره عليه السلام عن غراس الجنة وأمره بالرتع في رياضها

أخرج ابن ماجه بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ والحاكم ـ وقال: صحيح الإسناد ـ عن أبي

---

(١) «جُنَّتكم»: أي وقايتكم والجُنَّة كلّ ما وقى من السلاح.

(٢) «مجنِّبات»: يقال مجنِّبة الجيش: وهي التي تكون في الميمنة والميسرة. «النهاية» (١/ ٣٠٣).

(٣) «معقِّبات»: بكسر القاف، أي تتعقبكم وتأتي من ورائكم.

هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ به وهو يَغْرِسُ غرساً فقال: «يا أبا هُرَيْرَةَ! ما الَّذِي تَغْرِسُ؟» قلتُ: غراساً، قال: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ هٰذَا؟ سُبْحَانَ اللّٰهِ، وَالحمدُ للّٰهِ، وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ تُغْرَسُ لكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ»، كذا في الترغيب (٣/ ٨٤). وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرياضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا!» قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «المساجِدُ»، قلت: وما الرَّتْعُ؟[1] قال: «سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالحمدُ للّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ». قال الترمذي: حديث غريب، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٩٧): وهو مع غرابته حسن الإسناد.

إخباره عليه السلام عن كلمات من الذكر ينفضن الخطايا

أخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ أخذ غصناً فَنَفَضَهُ[2] فلم يَتَنَفَّضْ ثم نَفَضَهُ فلم يتنفض ثم نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ فقالَ رسول الله ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالحمدُ للّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ يَنْفُضْنَ الخطايا كما تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». قال في الترغيب (٣/ ٩٣): رجاله رجال الصحيح. اهـ. وأخرجه الترمذي بمعناه.

تعليمه عليه السلام أعرابياً الذكر

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابيٌ إلى النبي ﷺ فقال: علِّمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ: لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالحَمْدُ للّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ العالمينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ!» قال: هؤلاء لربي فما لي؟ قال: «قُلْ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي!» وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: «وعافِنِي»، وفي رواية: قال: «فَإِنَّ هؤلاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ». وعند ابن أبي الدنيا عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال أعرابي: يا رسول الله! إني قد عالجتُ[3] القرآن فلم أستطعه فعلِّمني شيئاً يجزئ[4] من القرآن، قال: «قُلْ: سُبْحَانَ اللّٰهِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ ولا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ» فقالها وأمسكها بأصابعه فقال: يا رسول الله! هذا لربي فما لي؟ قال: «تَقُولُ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وارْزُقْنِي!» ـ

---

(١) «الرتع» الاتساع في الخصب، شبه الخوض بالذكر بالرتع في الخصب وهو ضد الجدب «النهاية» (٢/ ١٩٤).

(٢) «نفضه»: حركه ليسقط ما عليه.

(٣) أي مارسته لأحفظه.

(٤) «يجزئ»: يقوم مقامه في الثواب.

وَأَحْسَبُهُ قال ـ: «وَآهْدِنِي»، ومضى الأعرابي فقالَ رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ الأعرابيُ وَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ خَيراً». ورواه البيهقي مختصراً وزاد فيه: «ولا حول ولا قوة إلا بالله»، وإسناده جيد؛ كذا في الترغيب (٣/ ٩٠). وأخرجه أبو داود بتمامه.

إخباره عليه السلام أبا ذرّ عن أحبّ الكلام إلى الله

أخرج مسلم والنّسائي عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إِلَى اللّهِ؟» قلتُ: يا رسول الله! أخبرني بأحبِّ الكلام إلى الله! فقال: «إِنَّ أَحَبَّ الكلامِ إلى اللّهِ سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ». رواه الترمذي إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وبِحَمْدِهِ» وقال: حديث حسن صحيح. وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ سئل أيُّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصْطَفَى اللّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ ـ أو لعباده ـ سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ».

إخباره عليه السلام عن عظيم ثواب التهليل

أخرج الحاكم ـ وصحّحه ـ من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده رضي الله عنه ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ دَخَلَ الجَنَّةَ ـ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ـ وَمَنْ قالَ: سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ ـ مائةَ مَرَّةٍ ـ كَتَبَ اللّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ» قالوا: يا رسول الله إذاً لا يهلكُ منّا أحدٌ، قال: «بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُم تَجِيءُ النِّعم فتذهبُ بتلكَ، ثم يَتَطَاوَلُ[1] الربّ بعد ذلك بِرَحْمَتِهِ». كذا في الترغيب (٣/ ٨١). وأخرج مسلم والترمذي ـ وصححه ـ والنسائي عن سعد رضي الله عنه قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مائةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أو تُحَطُّ عَنْهُ ألف خَطِيئَةٌ». قال في الترغيب (٣/ ٨٣): هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي فإنهما قالا: «وتحط» بغير ألف والله أعلم ـ انتهى. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن حبان وأبو نعيم، كما في الكنز (١/ ٢١١).

إخباره عليه السلام عن عظيم فضل الحوقلة

أخرج الحاكم ـ وصحّحه ـ عن قيس بن سعد بن عبادة: أَنَّ أباه رضي الله عنه دفعه إلى النبيّ ﷺ بخدمه، قال: فأتى عليَّ نبي الله ﷺ وقد صليتُ ركعتين، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقال: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلى بابٍ مِنْ أَبْوابِ الجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ». كذا

(١) «يتطاول»: يتفضل.

في الترغيب (٣/ ١٠٤). وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن حِبّان في صحيحه عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: **كنتُ أمشي خلف النبيّ ﷺ فقال لي: «يا أبا ذَرّ ألاَ أدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنّةِ؟» قلت بلى، قال: «لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ باللّهِ»**. كذا في الترغيب (٣/ ١٠٥). وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال: **قال لي أبو أيوب الأنصاري: ألا أعلّمك كلمة علّمنيها رسولُ الله ﷺ؟ قلت: بلى، يا عَمّ، قال: إنّ رسول الله ﷺ حين نزل عليّ قال: «ألا أُعَلّمُكَ يا أبا أيُوبَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنّةِ» قلت: بلى يا رسول الله بأبي أنتَ وأمي، قال: «أكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلا باللّهِ»**. قال الهيثمي (١٠/ ٩٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. انتهى.

قول إبراهيم عليه السلام في الحوقلة

أخرج أحمد ـ بإسناد حسن ـ وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري: **أنّ رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به مرّ على إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: «مَنْ مَعَكَ يا جبريلُ؟ قال: هذا محمد ﷺ، فقال له إبراهيم عليه الصّلاة والسلام: يا محمدُ مُرْ أُمّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غراسِ الجَنّةِ؛ فَإنّ تُرْبَتَها طَيّبَةٌ وَأرْضها واسعةٌ، قال: «وما غراسُ الجنة؟» قال: لا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله**. كذا في الترغيب (٣/ ١٠٥). وأخرجه الطبراني أيضاً، وفي رواية: **«فسلّم عليّ ورحّب بي وقال: مُرْ أُمّتَكَ»** قال الهيثمي (١٠/ ٩٧): ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وهو ثقة.

قول ابن عباس في فضل الحوقلة

وقول عمران في فضل الحمد

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **من قال: بسم الله، فقد ذكرَ الله، ومن قال: الحمدُ لله، فقد شكرَ الله، ومن قال: اللّهُ أكبر، فقد عَظّمَ اللّه، ومن قال: لا إلٰهَ إلا الله فقد وَحّدَ الله، ومن قال: لا حَوْلَ ولا قوّة إلا بالله فقد أسْلَم واستَسْلَم وكان له بهاء[1] وكنز في الجنة**. وأخرج أحمد عن مُطَرِّف قال: **قال لي عمران رضي الله عنه: إني لأُحَدّثُكَ بالحديث اليومَ لَعَلّ اللّهَ يَنْفَعُكَ بهِ بعد اليوم، اعْلَمْ أنّ خيارَ عبادِ الله يوم القيامة الحمّادون**. قال الهيثمي (١٠/ ٩٥): رواه أحمد موقوفاً وهو شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) «البهاء»: من المباهاة وهي المفاخرة «النهاية» (١/ ١٦٩).

قول علي في معنى الحمد والتسبيح

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما (قال) قال عمر رضي الله عنه: قد عَلِمْنا سبحانَ الله ولا إله إلا الله، فما الحمدُ لله؟ فقال عليٌّ رضي الله عنه: كلمةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَحَبَّ أَنْ يُقَالَ. وعند العسكري في الأمثال عن أبي ظبيان: أن ابن الكوّاء سأل علياً عن سبحان الله فقال: كلمة رضيها الله لنفسه، تنزيه الله عن السوء. وأخرجه أبو الحسن البكالي عنه نحوه، كما في الكنز (١/ ٢١٠).

تخفيف عمر الضرب عن رجل أخذ يسبح وهو يُضرب

أخرج البيهقي في شُعَب الإيمان عن عمر: أنه أَمَرَ بضربِ رَجُلَيْنِ، فجعل أَحَدُهما يقول: بسم الله، والآخر: سُبحان الله، فقال: وَيْحَكَ خَفِّفْ عَنِ المسبِّح، فإنَّ التسبيح لا يستقرُّ إلا في قلب مؤمن، كذا في الكنز (١/ ٢١٠).

قول ابن مسعود في معنى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

أخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يقول: إذا حَدَّثْتُكُمْ بحديثٍ أَتَيْتُكُمْ بتصديقِ ذلكَ من كتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، إنَّ العبد المسلم إذا قال: سبحانَ اللَّهِ وَالحمدُ للَّهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وتبارَكَ اللَّهُ، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ ملكٌ فجعلهنَّ تحت جناحه، ثم يصعدُ بهنَّ فلا يمرّ على جمعٍ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهنَّ، حتى يجيء بهنَّ وجه الرحمن تبارك؛ ثم قرأ عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1]. قال الهيثمي (١٠/ ٩٠): وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات. انتهى. وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي روايته: حتى يُحيّا بهن وجه الرحمن. قال المنذري في ترغيبه (٣/ ٩٣): كذا في نسختي يُحيّا ـ بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء ـ بالجيم، ولعله الصواب.

اختيار الجوامع من الأذكار على تكثيرها تعليمه عليه السلام جويرية ذكراً جامعاً

أخرج الستة إلا البخاري عن جويرية[2] رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ من عندها

---

(١) [٣٥/ سورة فاطر/ ١٠].

(٢) هي جويرية بنت الحارث زوجة رسول الله ﷺ. سباها رسول الله ﷺ يوم المريسيع وأعانها في كتابتها وتزوّجها. «أسد الغابة» (٧/ ٥٧).